

## مركز البحوث التربوية يساهم في حل مشاكل المؤسسات التعليمية بدولة قطر

صرح الدكتور عبدالعزيز كمال مدير مركز البحوث التربوية بالجامعة لندوب «صوت الجامعة» بأن مركز البحوث التربوية قام بإعداد عدد هائل من البحوث والدراسات الميدانية خلال هذا العام تهدف في المقام الأول إلى التعرف على أهم مشاكل المؤسسات التعليمية بالدوحة ووضع الحلول المناسبة لها من أجل الارتقاء بالعملية التعليمية والتربوية في بلادنا، وأكد أن دراسات المركز لا تقتصر على بحث مشاكل التلاميذ أو الطلاب وإنما تمتد لبحث مشاكل المعلمين والمناهج الدراسية على كافة مستويات التعليم بدءاً من المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الجامعية.

وبالنسبة للإصدارات الجديدة للمركز يقول الدكتور عبدالعزيز كمال لقد أصدر المركز خلال هذا العام مجلدين يتضمنان وقائع ندوة «نحو تربية أفضل لتعميد المرحلة الابتدائية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية» والتي عقدها المركز بالمشاركة مع كلية التربية بجامعة قطر في العام الماضي، كما أصدر المركز حوالي أربعة وعشرين بحثاً تم توزيع نسخ منها على مختلف كليات التربية بالجامعات العربية، فضلاً عن إصدار العدد الثالث والرابع من «مجلة مركز البحوث التربوية» وهي دورية يتولى المركز إصدارها.

وهناك عدد من البحوث يقوم المركز بطباعتها وستصدر قريباً ومن أهم هذه البحوث الإرشاد الأكاديمي في جامعة قطر، واقعه ومشكلاته، المقرر في مناهج مؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، اللياقة البدنية والقوامية والرضا عن النشاط الحركي لدى النشء في دولة قطر ومنطقة مكة بالملكة العربية السعودية، ومقاييس المسؤولية التحصيلية لدى طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية، فضلاً عن الجزء الثالث من ملخص بحوث ودراسات المركز.

أما بالنسبة للمشروعات البحثية التي انجزها المركز وتتناول بعض قضايا ومشكلات المجتمع القطري فيقول الدكتور عبدالعزيز كمال: لقد انجز المركز عدة مشروعات بحثية منها مشروع بحثي عن «الدراسات العليا بجامعة قطر» ودراسة عن «اتجاهات الطلاب والطالبات القطريين بالمرحلة الثانوية نحو الالتحاق

بكلية الطب»، ودراسة عن «أسباب غياب المعلمات وسبل حل المشكلات التربوية المترتبة عليه»، كما قام المركز بدراسة عن «مهارات التعليم والاستذكار وعلاقتها بالتحصيل والذكاء ودافعية التعلم»

وأعد دراسة عن «أثر البرامج التليفزيونية على النشء والشباب بدولة قطر» بالاشتراك مع مرافقة بحوث المسعفين والمشاهدين بوزارة الإعلام القطرية، وأعد المركز تقريراً عن مشروع بحثي خاص بتسجيل الطلاب والطالبات في مقررات الفصول الدراسية

الصفيفية بجامعة قطر.

وفيما يتعلق بالمشروعات البحثية التي يقوم المركز الآن بإعدادها يقول الدكتور عبدالعزيز كمال: هناك عدة مشروعات بحثية تقوم المركز بإنجازها في هذه الأيام أهمها مشروع بناء اختبارات تشخيصية في الرياضيات والعلوم للصفوف الأربعة الأولى بالمرحلة الابتدائية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ويتم هذا المشروع بالتعاون مع المركز العربي للبحوث التربوية بالقويت، وهذا المشروع قد أوشك على الانتهاء، وهناك مشروع بحث آخر لدراسة تنبؤية لخريجي وخريجات جامعة قطر من عام ١٩٧٧ حتى عام ١٩٩٢، وأدينا مشروع بحث يتم إعداده بالتعاون مع وزارة الداخلية بدول قطر عن العوامل النفسية والاجتماعية وتأهيل وتنمية القدرات البدنية والذهنية لدى المحكوم عليهم، فضلاً عن أن المركز قام بتشكيل فرقتي بحوث لانتجاز مشروع مشترك مع وزارة التربية والتعليم يتناول دراسة نظام التعليم في دولة قطر بمختلف عناصره: المعلم، المتعلم، المنهج، بيئة التعلم ثم التقييم.

وقد قام المركز بإعداد خطة للمشروعات البحثية الجديدة، إذ سيقوم المركز بعمل دراسة مسحية للوسائل التعليمية المستخدمة بمدارس دولة قطر وأخرى للخدمات المقدمة للمسنين، ودراسة استطلاعية لإداء مديري المدارس والموجهين والمعلمين حول أسلوب تقديم آراء المعلمين في دولة قطر، فضلاً عن دراسة تقيمية لاستخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة قطر للوسائل التعليمية في التدريس الجامعي، كما سيقوم المركز بدراسة عن نظام التوجيه التربوي في التعليم العام بدولة قطر.

وفيما يتعلق بمشاركة مركز البحوث التربوية في الندوات والمؤتمرات العلمية خلال الفترة الماضية لهذا العام يقول الدكتور عبدالعزيز كمال مدير المركز: لقد شارك المركز بوفد عمل في اللقطة الفكرية للباحثين في الدراسات التربوية والنفسية الذي نظمه مكتب التربية العربي لدول الخليج في رحاب جامعة العين بدولة الإمارات العربية المتحدة في شهر مايو الماضي فمت بإعدادها وكان عنوانها: «البحث التربوي والنفسية: مجالات، اهتمامات، بؤرة في خدمة المجتمع»، كما شارك المركز في المؤتمر الذي عقده بجامعة أسكسبور في شهر يونيو الماضي، إذ قدمت بإعداد بحث عن «استخدام الاختبارات مع الأطفال والشباب»، وتم عرضه خلال جلسة من جلسات هذا المؤتمر، ويعتزم المركز إعداد ندوة عن الطفولة في قطر سيتم عقدها إن شاء الله في شهر مارس عام ١٩٩٥م.

أما بخصوص ورش العمل التي قام المركز بإنجازها خلال هذا العام فيقول مدير المركز: قام المركز بدعوة الدكتور فيليب سيف الأستاذ بجامعة جالودت بواشنطن وهي جامعة متخصصة في تعليم الصم خلال شهر أكتوبر الماضي لمدة عشرة أيام لدراسة إمكانية تقديم برنامج لإعداد معلم التربية الخاصة ضمن برامج كلية التربية، وسيقوم المركز بعقد ورشة عمل عن «الدافعية في التعليم»، خلال هذا الشهر تحت إشراف أحد الأساتذة الخيرة من جامعة درم بالملكة المتحدة.

ويقول الدكتور عبدالعزيز كمال مدير مركز البحوث التربوية: لقد تم تجهيز مبنى جديد للمركز زود بتجهيزات فنية متطورة لخدمة الباحثين وتيسير أمدادهم بالمعلومات حتى تتمكن جميعاً من الارتقاء والنهوض بالمستوى العلمي



د. عبدالعزيز كمال